

## الفصول المختارة

[ 267 ] وأما الرواية عن آل أبي طالب في ذلك فانها أكثر من أن تحصى، وقد أجمع بنو هاشم وخاصة آل علي - عليه السلام - لا تنازع بينهم على أن أول من أجاب رسول الله (ص) من الذكور علي بن أبي طالب - عليه السلام - ، ونحن أغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرقه ووجوهه . وأما الأشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له - عليه السلام - بتقديم الإيمان وأنه أسبق الناس إليه فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب العلم ويزيل الارتباب ولم يختلف فيها من أهل العلم والنقل والاثار اثنان . فمن ذلك قول خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين رحمه الله : إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا \* \* أبو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه أولى الناس بالناس إنه \* \* أطب قريش بالكتاب وبالسنن وإن قريشا لا تشق غباره \* \* إذا ما جرى يوما على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من الخير كله \* \* وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون أهله \* \* وفارسه قد كان في سالف الزمن وأول من صلى من الناس كلهم \* \* سوى خيرة النسوان والله ذو المنن وصاحب كبش القوم في كل وقعة \* \* يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه \* \* إمامهم حتى أغيب في الكفن ومنه قول حسان بن ثابت ، وقد قدمنا هذين البيتين فيما سلف: جزى الله خيرا والجزاء بكفه \* \* أبا حسن عنا ومن كأبي حسن سبقت قريشا بالذي أنت أهله \* \* فصدرك مشروح وقلبك ممتحن

---